Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكوى الأدبـــاء

أتعجب كثيراً كيف زفر الشاعر إسماعيل صبري صرخة الوفاء المجروح في أبياته التي يقول فيها:

إذا خانني خلٌّ وفيٌّ وعقَّني وسددت يوماً في مقاتله سهمي

تعرّض طيف الود بيني وبينه فألقيت سهمي وانثنيت ولم أرم

ولا أدري كيف أن الشاعر لو عاش زمن الجحود الذي نعيشه والنكران الذي يقاسيه الكثير منا، أقول: ماذا سيقول.. عن مقابلة الإحسان بالإساءة القاتلة، والسعي إلى ما يهدم جمال الأخلاقيات التي ربينا عليها ورأيناها شعار حياة.. ولا أدري كيف عنَّ للشاعر الكبير إسماعيل صبري أن يقابل الخيانة والعقوق بالسماح والعفو ونكران الذات وفي الموضوع نفسه يقول المتنبي:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

لقد قرأنا أمثال هذه القيم وتتلمذنا عليها.. وأكبر منها تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو إلى التسامح والتآزر والحب ويشدد على فعل الخير.. ويذكرنا بأن الحياة قصير معاشها وأن الباقيات هي الصالحات.

وأرفض كثيراً من المتغيرات السيئة التي اندست بين قيمنا وعاداتنا وأصبحت مؤشرات إلى الفرقة والتنابذ وزرع الشرور